النفي قال وسر ذلك ان الالفاظ مشاكلة للمعاني ولا اخرها الالف والالف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف النون
فطابق كل لفظ معناه قال ولذلك اتى بلن حيث لم يرد به النفي مطلقا بل في الدنيا حيث قال لن تراني
وبلا في قوله لا تدركه الابصار حيث اريد نفي الادراك على الاطلاق وهو مغاير للرؤية وقد نقل ابو حيان
في الارتشاف عن بعض البيانيين ان لن لنفي ما قرب ولم يوقفه وقولي وخصصه اي خص لا بيد
وابن خطيب زملكا هو الكمال ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الزملكاني جد الشيخ
كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الفقيه المشهور كان متميزا في علوم عدة خبيرا بالمعاني والبيان
مات بدمشق في المحرم سنة احدى وخمسين وستمائة وله في هذا الفن التبيان كتاب جليل وزملكا
بفتح الزاي واللام وسكون الميم والقصر قرية بدمشق وأما الفرق بين لم ولما فمن اوجه
منها ان لما لاستغراق النفي اي اتصاله بالحال دائما او غالبا كقوله فان كنت ماكولا فكن خير آكل
والا فادركني ولما أمزق بخلاف لم فان منفيها يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا
والانقطاع نحو لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن
وقد يكون ومنها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل فهي لتاكيد النفي ونشا عن ذلك ان منفيها
لا يكون الا قريبا من الحال فلا يقال لما يجي زيد في العام الماضي بخلاف لم وانه متوقع ثبوته نحو لما
يذوقوا عذاب اي لم يذوقوه الى الان وذوقه لهم متوقع بخلاف لم ولهذا اجاز والم يقض ما لا يكون

وكون ما اسند ذا تنكر لقصد ان لا عهد او لا حصر
كذاك للتفخيم او للضعف وكونه مخصصا بالوصف
او باضافة لكونه اتم فائدة وتركه للفقد عم

التلخيص

البحث الخامس في تنكير المسند وتخصيصه وتعريفه والتصريح في النظم به دون دونه
وكونه لطول الفصل فاما تنكيره فلارادة عدم العهد وعدم الحصر الدال عليهما التعريف
كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر وللتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر محذوف وللتحقير وهو معنى
قولي الضعف نحو ما زيد شيا واما تخصيصه بالوصف او الاضافة فلكون الفائدة اتم نحو زيد كاتب
مجيد وزيد غلام رجل واما ترك ذلك فلفقد الاسباب المقتضية للتخصيص

وكونه معرفا ليفهما مخاطب حكما على ما علما
ببعض ما عرف بالذي جهل او لازما كذا اخي او الاجل
عمدا او الجنس اذ كعكس ذين وقد يفيد قصر الجنس
ذو اللام تحقيقا على شي كذا مبالغا كهو الامير فالاذا
ومن يقل معين للابتدا اسم وللاخبار وصف فاردد ما

وقد

لوقوعه المسند

تعريف المسند يكون لافادة المخاطب حكما او لازم حكم على شيء معلوم له باحدى طرق التعريف بامر اخر مثله اي
اذا كان السامع يعلم للمحكوم عليه احدى صفتين واردت ان تفيده الاخرى فاجعل المعلوم له مبتدا وغيره
خبرا كما اذا كان يعرف زيدا باسمه ووصفه ويجهل كونه اخاه فتقول زيد اخوك وكمن علم ذلك وعلم انه وقع
انطلاق من شخص تقول عمرو المنطلق وعلى هذين المثالين وهو اخوك زيدا او المنطلق عمرو لمن علم ان له اخا
ولم يعلم انه زيد وانه وقع انطلاق ولا يعلم عمرا وسواء كانت اللام عهدية كما ذكر او جنسية كما اذا عرف
السامع انسانا بعينه ووصفه وهو يعلم جنس المنطلق واردت ان تعرفه اتصاف ذلك به فتقول
عمرو المنطلق واردت ان تعين عنده جنس المنطلق قلت المنطلق عمرو فالباء في قولي ببعض متعلق بعلم
وفي بالذي متعلق بها وعرف مسند مبني للفاعل ولازما معطوف على حكما اي اذا كان السامع غير
جاهل بهما ولكن قصد اعلامه بانه يعرف احدهما وحكم به على الاخر نحو الذي اثنى على انت لمن يعلم ان الثنا
نقل اليك ولا يدري هل يعلم انك المثني او لا تقديره علمت ان المثني انت وتقول في عكسه انت المثني
على انت وقد يفيد ذو اللام قصر الجنس على شيء مسندا كان او مسندا اليه تحقيقا او مبالغة لكماله
فيه فالاول زيد الامير اذا لم يكن امير سواه والثاني عمرو الشجاع وزيد الاذي اي الكامل فيهما كانه
لا اعتداد بشجاعة غيره واذاه لقصورهما عن رتبة الكمال والاثنان تقدما اشارة الى انه قد لا يفيد
كقول الخنسا اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا ثم نبهت ان بعضهم قال في نحو عمرو
المنطلق والمنطلق عمرو ان الاسم متعين للابتدا تقدم او تاخر لدلالته على الذات والصفة متعينة
للخبرية لذلك لدلالتها على امر نسبي وعليه الامام الرازي وهو مردود بان المنطلق لا يجعل مبتدا
الا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق وهو بهذا المعنى لا يكون خبرا لانه دال على الذات وعمرو لا يجعل خبرا الا بمعنى صاحب اسم عمرو وهو بهذا المعنى لا يخرج عن الدلالة على امر نسبي

وجملة تجي للتقوية او سببا كان كالاسمية
فعلية شرطية لما مضى ظرفية لقربه الفعل رضي
للاختصار وفي تاخيره النكتة اهتمام شان غيره
وعكسه لكونه بالمسند اليه مخصوصا كافيها غدي
من ثم لا ريب فيه لم يرا كي لا يفيد الريب فيها عنبرا
او فهم الاخبارية من اول او لتشوق او التفاؤل

البحث السادس في كونه جملة وذلك لتقوي الحكم بنفس التركيب اي لا بالتكرير والاداة نحو انا قمت ولكون
المسند سببيا كما تقدم في مثل زيد ابوه قائم واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مضى من ان الاسمية للدوام
والثبوت والفعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد الازمنة باختصار والشرطية للاعتبارات المختلفة مما

مسلمه